OPEN ACCESS
Received: 07/02/2025
Accepted: 02/05/2025

مجلة الآداب

The Role of School Administration in Supporting Special Education Programs

Afifa Yahya Asiri *
Afeefa1401@gmail.com

Fatima Mar'ei Al-Aadi*
fmaladey@gmail.com

Abrar Aaid Al-Buhair*
Borraha1410@hotmail.com

Mona Hassan Al-Omari*
Meamcc8@gmail.com

Abstract:

This study aimed to explore the role of school administration in supporting special education programs by examining the strategies employed, challenges faced, and proposed solutions from the perspective of special education teachers. Adopting a qualitative methodology, the study utilized open interviews with a sample of special education teachers working in selected schools. Findings revealed that school administrations implement several positive strategies, such as providing qualified personnel, material and moral support, and collaboration with student counseling services. However, challenges that hinder the effectiveness of this support were identified including a shortage of qualified staff, weak communication with parents, insufficient educational resources, and the absence of psychological specialists. The study recommended addressing staff shortages, improving infrastructure, intensifying vocational training programs, activating community partnerships, enhancing the roles of psychological and social specialists, and offering incentives for special education teachers. Additionally, it proposed future research directions, such as designing a model for evaluating teacher performance, examining the impact of psychological support provided by school administrations, and analyzing educational leadership experiences across diverse environments. These efforts are anticipated to contribute to the advancement of inclusive education and the realization of educational equity.

Keywords: School administration, Educational leadership experiences, Special education, Inclusive education.

* Ph.D. Scholar in Educational Administration and Supervision, Department of Educational Administration and Supervision, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Asiri, A. Y. Al-Aadi, F. M. Al-Buhair, A. A. Al-Omari, M. H. (2025). The Role of School Administration in Supporting Special Education Programs, *Journal of Arts, 13*(2), 107 -126. https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2585

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 07/ 02/ 2024
تاريخ القبول :02/ 05/ 2025

مجلة الآداب

دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة

عفيفة يحيى عسيري*
Afeefa1401@gmail.com

فاطمة مرعي آل عادي*
fmaladey@gmail.com

أبرار عايض آل بحير*
Borraha1410@hotmail.com

منى حسن العمري*
Meamcc8@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة، من خلال الوقوف على الإستراتيجيات المتبعة، والتحديات التي تواجهها، والسبل المقترحة لمعالجتها، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، باستخدام المقابلات المفتوحة مع عينة من معلمات التربية الخاصة، العاملات في عدد من المدارس المختارة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تبني إدارات المدارس لعدد من الإستراتيجيات الإيجابية، مثل: توفير الكوادر التعليمية، والدعم المادي والمعنوي، والتعاون مع الإرشاد الطلابي، وأن هناك تحديات تحدّ من فاعلية هذا الدعم، من أبرزها: نقص الكوادر المؤهلة، وضعف التواصل مع أولياء الأمور، وقلة الوسائل التعليمية، وغياب الأخصائيات النفسيات. وأوصت الدراسة بضرورة سد العجز في الكوادر المتخصصة، وتحسين البنية التحتية، وتكثيف برامج التدريب المهني، وتفعيل الشراكات المجتمعية، وتعزيز دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، إلى جانب تقديم الحوافز لمعلمي التربية الخاصة. كما اقترحت الدراسة عددًا من الدراسات المستقبلية، منها: تصميم نموذج لتقويم أداء المعلمين، ودراسة أثر الدعم النفسي المقدم من الإدارة، وتحليل تجارب القيادة التربوية في البيئات المختلفة، مما يسهم في تطوير التعليم الشامل وتحقيق العدالة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسة، تجارب القيادة التربوية، التربية الخاصة، التعليم الشامل.

* طالبات دكتوراه تخصص إدارة وإشراف تربوي، قسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: عسيري، ع. ي. آل عادي، ف. م. آل بحير، أ. ع. العمري، م. ح. (2025). دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة، *مجلة الآداب*، *13* (2)، 107-126. https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2585

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدّمة:

شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة على المستويات المحلية والدولية، مدفوعةً بالتوجهات الإنسانية والعلمية التي تنادي بحقهم في التعليم الشامل والمشاركة المجتمعية الكاملة. وبرز دور المدارس، لا سيما مدارس التربية الخاصة، بوصفها البيئة الحاضنة التي تترجم هذه التوجهات إلى ممارسات واقعية، من خلال إدارة تعليمية واعية تسعى إلى تهيئة الظروف التعليمية والتربوية الملائمة، وتوفير الدعم اللازم للمعلمين والطلاب على حدٍّ سواء.

وقد أدى ذلك إلى تأسيس العديد من مراكز الأبحاث والمعاهد المتخصصة في مختلف أنحاء العالم، بهدف دعم هذه الفئة ودمجها في المجتمعات، ومعالجة التحديات التي تواجهها. وقد ساهم هذا التوجه في تنشيط الأبحاث العلمية والدراسات التي سعت إلى تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من تحقيق أعلى درجات النجاح الأكاديمي، وتعزيز كفايتهم الذاتية والشخصية، وذلك من خلال استخدام أساليب تربوية حديثة ومبتكرة (عبد النبي، 2022).

ويعتبر توفير بيئة تعليمية مناسبة أحد أهم الأبعاد التي تقوم بها إدارة مدارس التربية الخاصة. فهذه البيئة يجب أن تتسم بالشمولية والمرونة، لتتيح للطلاب التعلم بطرق تراعي قدراتهم واحتياجاتهم المختلفة. وتسعى الإدارة إلى ضمان تجهيز الفصول الدراسية بالأدوات والموارد المناسبة، وتعمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع خصوصية كل حالة. ويتطلب هذا الأمر تعاون فريق متعدد التخصصات، يضم المعلمين، والأخصائيين النفسيين، وأخصائي التربية الخاصة، لتصميم برامج تعليمية فعالة. كما تتحمل الإدارة مسؤولية التقييم المستمر لفعالية هذه المناهج، وإجراء التعديلات اللازمة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (أبو النصر، 2017).

وقد كشفت نتائج دراسة جابر (2018) عن الدور المحوري الذي تؤديه إدارة المدرسة في تهيئة بيئة تعليمية فعالة، حيث تقوم بتنسيق الجهود بين المعلمين بما يضمن جودة التعليم، كما تسهم في تطوير برامج تدريبية لتحسين مهارات المعلمين، وتعزيز إستراتيجيات التدريس. ومن خلال التواصل المستمر مع الكادر التعليمي، تسعى الإدارة إلى تذليل العقبات التي قد تواجههم أثناء أداء مهامهم التعليمية.

ويُعد المعلم بوجه عام، ومعلم التربية الخاصة على وجه الخصوص، أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية، ومن الضروري أن يتمتع بالكفاءة المهنية التي تؤهله للتعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. فمعلم التربية الخاصة يجب أن يمتلك المهارات والخبرات التي تمكنه من تفهم احتياجات طلابه، ومراعاة فروقهم الفردية، لكي يكون أكثر عطاءً وتأثيرًا في بيئة التعلم (الظالمي، 2022؛ الوزان، 2024).

ومن خلال ما سبق، يتضح أن إدارة مدارس التربية الخاصة لا تكتفي بمهامها التنظيمية فحسب، بل تمتد مسؤولياتها إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التعليم الشامل. وتعمل الإدارة عبر تنظيم فعاليات ومبادرات توعوية على تصحيح المفاهيم المغلوطة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يسهم في إزالة الحواجز الاجتماعية والنفسية أمام دمجهم الكامل في المجتمع. كما تشجع الإدارة على تفعيل الشراكات مع المجتمع المحلي، من خلال فتح المجال أمام التطوع والمساهمات المجتمعية، مما يسهم في تعزيز الموارد وتحقيق التكامل في دعم هذه الفئة. وفي ضوء ذلك، تتناول الباحثات في هذا البحث دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث الحالية في محاولة التعرف على دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة، حيث يعتبر دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة دورًا محوريًا لتحقيق بيئة تعليمية فعالة وشاملة. ومن خلال توفير الموارد اللازمة والتدريب المناسب، يمكن للإدارة تعزيز كفاءة المعلمات وتمكينهن من تقديم تعليم متميز للطلاب ذوي الاحتياجات

الخاصة. كما تسهم الإدارة في تحسين التواصل والتعاون بين المعلمات وأولياء الأمور، مما يعزز من تجربة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن القيادة التربوية الفعالة تلعب دورا في معالجة التحديات التي تواجه المعلمات، مما يساهم في تقليل الضغوط المهنية. ومن ثم، فإن دعم الإدارة يعكس التزام المدرسة بتوفير تعليم عادل ومتكافئ لجميع الطلاب.

ولذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة؟
2. ما المشكلات التي تواجهها إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم لبرامج التربية الخاصة؟
3. كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم ببرامج التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة من خلال سعيها لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة.
- تحديد المشكلات التي تواجهها إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم لبرامج التربية الخاصة.
- التعرف على طرق حل المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم لبرامج التربية الخاصة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث تكمن أهمية البحث النظرية والتطبيقية في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

تأمل الباحثات أن تسهم الدراسة في توسيع الفهم الأكاديمي لدور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة. فمن خلال تحليل السياسات والإجراءات المتبعة:

- يمكن توفير بيانات قيمة حول كيفية تأثير الإدارة على جودة التعليم المقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يمكن أن تسهم في تطوير نظريات جديدة في مجال إدارة التعليم والتركيز على أهمية القيادة التربوية.
- قد تسهم الدراسة في تحديد المهارات والمعارف الضرورية التي يجب أن تتمتع بها إدارات المدارس لدعم معلمات التربية الخاصة بفعالية. ومن خلال تحديد هذه المهارات، يمكن للباحثين تقديم توصيات لتدريب الإداريين، مما يعزز من كفاءة التعليم المقدم. كما يمكن أن تسهم هذه المعرفة في تأهيل القادة التربويين في المستقبل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- قد تساعد نتائج الدراسة في تطوير إستراتيجيات فعالة لدعم برامج التربية الخاصة في المدارس. فمن خلال تقديم توصيات محددة، يمكن للإدارات المدرسية تحسين بيئة العمل للمعلمات، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم والتعلم. وذلك التطبيق العملي يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يمكن أن تسهم الدراسة في وضع برامج تدريبية موجهة لإدارات المدارس، بحيث تركز على كيفية دعم المعلمات بشكل أفضل. وهذه البرامج يمكن أن تتضمن مهارات التواصل، والقيادة، وإدارة الفريق، مما يعزز من قدرة الإداريين على توفير الدعم المطلوب. ومن ثم، فإن التطبيق العملي لهذه البرامج يزيد من فعالية التعليم المقدم.

حدود الدراسة:

الحدّ الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة.

الحدّ المكاني: اقتصرت هذه الدراسة جغرافيًّا على مدارس التربية الخاصة في منطقة عسير.

الحدّ البشري: عينة من معلمات التربية الخاصة.

الحدّ الزماني: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني / 1446هـ/2025م.

مصطلحات الدراسة:

إدارة المدرسة: تعرف الباحثات إجرائيا مصطلح إدارة المدرسة بأنه: عملية تنظيم وتوجيه الأنشطة التعليمية والإدارية داخل المؤسسة التعليمية. وتشمل هذه الإدارة التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة على جميع جوانب الحياة المدرسية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. وتعتبر الإدارة الفعالة ضرورية لتحسين جودة التعليم وتعزيز بيئة التعلم. وتركز إدارة المدرسة أيضا على تطوير العلاقات مع المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع.

معلمات التربية الخاصة: تعرف الباحثات إجرائيا معلمات التربية الخاصة بأنهن: المعلمات المتخصصات في تعليم وتوجيه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويستخدمن إستراتيجيات وأساليب تعليمية مخصصة لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية. ويتطلب ذلك الدور مهارات تواصل عالية وفهما عميقا لمختلف أنواع الإعاقات. وتهدف معلمات التربية الخاصة إلى تحقيق التكيف والاندماج للطلاب في المجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام.

أدبيات الدراسة

أولًا: الإطار النظري

يتناول الأدب النظري عددا من المفاهيم العلمية ذات الصلة بالموضوع ومن أهمها ما يلي:

إدارة المؤسسة التعليمية وفلسفة التربية الخاصة:

تتجلى فلسفة النظام التعليمي السائد في المجتمع في كيفية التعامل مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يُعتبر هؤلاء الطلاب جزءًا أساسيًا من المجتمع ولهم الحق في العيش والعمل بشكل كامل. ويُنظر إليهم ككيانات مستقلة تساهم في تطوير المجتمع ونموه، فضلًا عن تعزيز العلاقات الاجتماعية التفاعلية، وتتخذ إدارة مدارس التربية الخاصة نهجًا شاملًا يهدف إلى رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تُعدّهم بشكل جيد لمواجهة تحديات المستقبل. ويتضمن ذلك تزويدهم بالمهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم، مما يعزز من قدرتهم على الاندماج في مجتمعاتهم بشكل طبيعي، مثل أفراد المجتمع الأسوياء، وتكمن أهمية هذا النهج في تعزيز استقلالية الطلاب ورفع مستوى الثقة بالنفس لديهم، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم. (محمد، وآخرون، 2023)

ويمكن القول إن فلسفة التربية الخاصة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية الشمولية والدمج الاجتماعي، حيث أن توفير بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يُعتبر ضروريًا ليس فقط لتطوير مهاراتهم الأكاديمية، بل أيضًا لتعزيز قدراتهم الاجتماعية والنفسية. لذا، يجب على إدارات المدارس العمل على تصميم برامج تعليمية مبتكرة تتماشى مع احتياجات هؤلاء الطلاب، مما يسهم في تحقيق التوازن في المجتمع.

مدارس التربية الخاصة وعملياتها الإدارية:

تتضمن المهام الإدارية لإدارة مدارس التربية الخاصة تنفيذ مجموعة من العمليات الأساسية التي تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج التعليمية للطلاب. ويُعتبر التنظيم المدرسي أحد العناصر الأساسية، حيث يُحدد أوجه النشاط ويُوزع الأعمال

والمهام، ويُوجه الجهود الجماعية لاستخدام الموارد بكفاءة. كما يُساهم التنظيم في الكشف عن الاحتياجات المطلوبة لتسهيل تحقيق الأهداف المحددة. بالإضافة إلى ذلك، يُعَدّ التخطيط مرحلة التفكير الأساسية التي تسبق أي تنفيذ.

ويُساعد التخطيط في إعداد خطة عمل شاملة تُساهم في الإصلاح والتحسين المستمر لأداء المدرسة، حيث يشمل ذلك تحديد الأهداف وتطوير الإستراتيجيات المناسبة لتحقيقها. أما التوجيه، فيعتمد على الاتصال بالمرؤوسين لإرشادهم، وتحفيزهم، وتنظيم، وتنسيق جهودهم؛ بما يعزز الثقة، ويحقق النتائج المرجوة، بينما تُستخدم الرقابة لمتابعة سير العمل وفق الأهداف المحددة، من خلال تقييم الأداء اليومي للأفراد، والعمليات، ورصد، وتصحيح الأخطاء؛ لضمان التوافق مع المعايير المحددة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية عند الضرورة، وتتعاون هذه العمليات المتكاملة لتتبنى الإدارة نهجًا متكاملًا يضمن الجودة والتقدم المستمر، في مدارس التربية الخاصة (أبو شادي، وآخرون، 2021؛ Aben Ahmed, 2025).

وترى الباحثات أنه من خلال هذه العمليات الإدارية، يتضح أن تحقيق النجاح في مدارس التربية الخاصة يتطلب نهجًا شاملًا يجمع بين التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. ويجب أن تتبنى الإدارات إستراتيجيات مبتكرة ومناسبة لتلبية احتياجات الطلاب، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية داعمة، إذ أن تعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمون، الأهل، والطلاب، يُعتبر أمرًا حيويًا لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

أهداف مدارس التربية الخاصة

تُعَدُّ مدارس التربية الخاصة جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي، حيث تهدف إلى تلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم تعلمهم وتطورهم. وتتضمن الأهداف الرئيسية لهذه المدارس ما يلي:

- تعزيز الاستقلال: يُعتبر الاستقلال مهارة حياتية ضرورية تُمكن الفرد من إدارة شؤون حياته اليومية، واتخاذ قراراته بحرية، مما يسمح له بالمشاركة الفاعلة في المجتمع. ولتعزيز هذه المهارة، تُصمم برامج التعليم الخاص لتزويد الطلاب بالأدوات اللازمة، سواء عبر تعليمهم مهارات الرعاية الذاتية الأساسية مثل النظافة الشخصية، وإعداد الوجبات، وإدارة المنزل، أو من خلال توفير التدريب المهني الذي يُعدهم لسوق العمل. ويُدمج هذا التعليم العملي ضمن مناهج داعمة تُمكن الطلاب من ممارسة وتطوير مهارات الحياة اليومية بشكل آمن، مما يؤدي في النهاية إلى بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز شعورهم بالاستقلالية (الفرح، 2019).
- تطوير المهارات الاجتماعية: يواجه العديد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات في التفاعلات الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة والإحباط. وتدرك برامج التعليم الخاص أهمية المهارات الاجتماعية في تعزيز العلاقات الهادفة وتسهيل التفاعلات الإيجابية مع الأقران والأسرة والمجتمع. ومن خلال توفير التعليم المستهدف وفرص الممارسة، يساعد التعليم الخاص الأفراد على تعزيز كفاءاتهم الاجتماعية. ويشمل تطوير المهارات الاجتماعية مجموعة واسعة من القدرات، بما في ذلك التواصل والتعاون والتعاطف وحل النزاعات. وغالبًا ما تدمج المهارات الاجتماعية ضمن المناهج في برامج التعليم الخاص مما يوفر للطلاب فرصًا منظمة لتعلم وممارسة هذه المهارات. ويُعد لعب الأدوار والقصص الاجتماعية والأنشطة الجماعية إستراتيجيات شائعة تستخدم لتعليم المهارات الاجتماعية الأساسية في بيئة داعمة. ولا تعمل هذه الأنشطة على تعزيز فهم الطلاب للمعايير الاجتماعية فحسب، بل تزودهم أيضًا بالثقة اللازمة للتعامل مع الآخرين بشكل فعال (السبيتي، 2020).
- تحسين القدرات الأكاديمية: يواجه الطلاب ذوو الإعاقة تحديات أكاديمية خاصة تتطلب تدخلات تعليمية فردية مدروسة. وتعتمد برامج التعليم الخاص على إعداد خطط تعليمية شخصية تركز على نقاط القوة والضعف لدى

كل طالب، مما يتيح تكييف أساليب التدريس والمواد التعليمية وفقًا لاحتياجاتهم. وتستند هذه البرامج إلى تدخلات قائمة على الأدلة، مثل استخدام أساليب تعليم متعددة الحواس، لتقديم دعم فعال يعزز من تقدم الطلاب أكاديميًا. فعلى سبيل المثال، قد يستفيد الطلاب المصابون بعسر القراءة من برامج القراءة القائمة على الصوتيات والتي تتضمن عناصر بصرية وسمعية وحركية. من خلال الاستفادة من الإستراتيجيات المدعومة بالبحث، ويمكن لبرامج التعليم الخاص معالجة التحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة بشكل فعال (الفرح، 2019).

- توفير بيئة تعليمية مناسبة: أن البيئة المادية والعاطفية التي يتعلم فيها الطلاب تؤثر بشكل كبير على قدرتهم على النجاح أكاديميًا واجتماعيًا. وقد تم تصميم برامج التعليم الخاص لتوفير بيئة منظمة وداعمة وشاملة تلبي الاحتياجات المتنوعة للأفراد ذوي الإعاقة. فأحد الجوانب الرئيسية للبيئة التعليمية المناسبة هو التصميم المادي للفصول الدراسية. إذ غالبًا ما تتميز الفصول الدراسية الخاصة بأثاث قابل للتكيف، ودعائم بصرية، ومواد صديقة للحواس لتلبية احتياجات الطلاب. على سبيل المثال، قد يستفيد الطلاب الذين يعانون من حساسية حسية من المساحات الهادئة أو المناطق المخصصة للاستراحة الحسية. فمن خلال خلق بيئة مريحة وسهلة الوصول، يمكن للمعلمين تقليل عوامل التشتيت ومساعدة الطلاب على التركيز على التعلم (السبيتي، 2020).
- تعزيز الثقة بالنفس: يواجه الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة وصمة عار وصورا نمطية سلبية تؤثر على احترامهم لذواتهم. وتتصدى برامج التعليم الخاص لهذه التحديات بتعزيز صورة ذاتية إيجابية من خلال التركيز على نقاط القوة الفردية والاحتفاء بالمواهب والقدرات الفريدة لكل طالب. وتُحدث هذه البرامج فرقًا من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على تحمل المخاطر والتعلم من الأخطاء، مما يسهم في بناء الثقة بالنفس وتطوير المرونة والمثابرة لدى الطلاب (الفرح، 2019).

ومما سبق فإن تحقيق الأهداف المحددة في مدارس التربية الخاصة يتطلب جهودًا متكاملة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمون، والأهل، والمجتمع. حيث يجب التركيز على تطوير برامج تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات كل طالب على حدة، مما يسهم في تعزيز استقلاليتهم وتفاعلهم الاجتماعي. أن توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة يُعتبر أمرًا حيويًا لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

مدارس التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية

تعد مدارس التربية الخاصة في السعودية جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي، حيث توفر بيئة مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة عبر برامج تعليمية متكاملة. لقد تطورت هذه المدارس على مدار العقود لتقديم تعليم متخصص يهدف إلى تعزيز استقلالية الطلاب ودمجهم في المجتمع، من خلال مناهج أكاديمية واجتماعية ونفسية متكيفة مع احتياجاتهم. كما توفر المدارس خدمات متنوعة، مثل التقييم النفسي والتربوي والعلاج الطبيعي والوظيفي، مما يساهم في تطوير مهارات الطلاب وتحسين قدراتهم ضمن بيئة تعليمية آمنة وداعمة. (وزارة التعليم،1443).

تعتمد الخدمات على فرق متخصصة وتدريب مستمر لضمان تقديم أفضل رعاية للطلاب، كما تُعطي برامج الدمج أولوية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة لتعزيز تفاعلهم الاجتماعي، مع توفير الدعم اللازم وتكييف المناهج والمواد التعليمية. ويُعد التعاون بين المدرسة والأسرة أساسيًا لنجاح العملية التعليمية، بينما تسعى الحكومة لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لإنشاء مدارس مبتكرة تستخدم أحدث أساليب التعليم والتكنولوجيا (وزارة التعليم،1445).

ومما سبق فإن تحقيق أهداف مدارس التربية الخاصة يتطلب التزامًا قويًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمون والأهالي والمجتمع المحلي. ويجب أن تواصل المدارس تطوير برامجها لتكون أكثر تكيفًا مع احتياجات الطلاب، مما

يساهم في تعزيز استقلاليتهم واندماجهم الاجتماعي. كما أن الاستثمار في التقنيات الحديثة وتدريب الكوادر التعليمية يُعتبر أمرًا حيويًا لتحسين جودة التعليم المقدم، مما يُعزز من فرص نجاح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق إمكانياتهم الكاملة.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تناولت دراسة مخلوف (2017) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء الإداري لدى مديري مدارس التربية الخاصة. اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وشملت عينة مكونة من 38 مديرًا ووكيلًا من مدارس التربية الخاصة بمحافظة الفيوم. تم استخدام مقياس مبني على معايير "هالينجر" لتقييم الأداء الإداري، حيث أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في رفع كفاءة الأداء الإداري. وأوصت الدراسة بضرورة وضع توصيف وظيفي واضح لمديري هذه المدارس وتوفير برامج تدريبية متخصصة قائمة على أسس علمية. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية لبحثنا الحالي في إبراز أثر التدريب الإداري في تعزيز دعم برامج التربية الخاصة، خاصةً عندما يكون هذا الدعم منسجمًا مع معايير علمية راسخة.

أما دراسة الشمري (2018) في المملكة العربية السعودية فقد أكدت على أن الدعم الإداري الفعّال يعزز من ثقة المعلمين بقدراتهم، ويحفز تفاعلهم الإيجابي مع إدارة المدرسة، مما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتسهم هذه النتائج في تأكيد أهمية القيادة التربوية والإدارية في تعزيز بيئة تعليمية دامجة وداعمة، وهو ما يتقاطع مباشرة مع أهداف هذا البحث.

وفي السياق نفسه، سعت دراسة سعيدان (2018) إلى تقويم واقع إدارة الخدمات الطلابية المساندة لطلاب التربية الخاصة في مدارس التعليم العام بالخرج في ضوء المعايير العالمية، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي واستبانة مبنية على ثمانية أبعاد شاملة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور واضح في إدارة هذه الخدمات، وأوصت بتطويرها وتدريب الكوادر الإدارية. وتسلط هذه الدراسة الضوء على أوجه القصور الإداري التي يمكن أن تعيق دعم برامج التربية الخاصة، وهو ما يعزز أهمية البحث في طرق تحسين دور الإدارة المدرسية.

وأشارت دراسة العلي (2020) في الإمارات إلى أن القيادة التربوية، خاصة عندما تستند إلى دعم تجارب المعلمات، تسهم بشكل كبير في بناء بيئة تعليمية إيجابية، وترفع من الكفاءات التدريسية لدى المعلمين في برامج التربية الخاصة. وتوضح هذه الدراسة بجلاء العلاقة بين الدعم الإداري المستمر وفعالية الكادر التعليمي، وهو ما يدعم الفرضية الرئيسة في البحث الحالي بشأن دور الإدارة المدرسية في تمكين المعلمات من أداء أدوارهن بكفاءة.

أما دراسة أبو شادي (2021) فقد ركزت على استكشاف الأسس النظرية لإدارة مدارس التربية الخاصة في مصر، وتحديد الاتجاهات العالمية المعاصرة ومجالات التطوير الممكنة. وخلصت الدراسة إلى وجود مشكلات في الهيكل الوظيفي، وغياب التوصيفات الدقيقة، وضعف المعايير المستخدمة في اختيار القائمين على الإدارة. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية لبحثنا من حيث توضيح السياقات التي تؤثر في جودة الإدارة المدرسية ومن ثم في فاعلية برامج التربية الخاصة.

كما استعرضت دراسة السعودي وآخرون (2021) الآليات المقترحة لتقويم أداء مديري مدارس التربية الخاصة في الكويت، وقد استخدمت استبانة مقننة لقياس الكفايات المهنية والمعايير الإدارية. وأظهرت النتائج الحاجة إلى نظم معلومات إدارية داعمة، وأهداف مرنة، وتوصيات بضرورة مشاركة المديرين في بناء البرامج التدريبية الخاصة بهم. وتعد هذه الدراسة مرجعًا مهمًا في البحث عن إستراتيجيات تطوير الإدارة المدرسية بشكل ينعكس إيجابيًا على برامج التربية الخاصة.

وهدفت دراسة عبد النبي (2022) إلى دراسة واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس. وأوضحت النتائج أن المشكلات الإدارية

تمثل أحد أبرز التحديات، خاصة فيما يتعلق بالوسائل التعليمية ووضوح القوانين وقيادة المدرسة. كما أوصت بتفعيل اللوائح وتعديل المناهج وتقديم ورش عمل متخصصة. وهذه الدراسة تعزز فرضية أن فاعلية برامج التربية الخاصة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الدعم الإداري.

وتناولت دراسة الكعبي (2022) في سلطنة عمان ضرورة تبني إستراتيجيات تطوير مهني مستدامة لمعلمي التربية الخاصة، تركز على التدريب والدعم النفسي، مما يساهم في تحسين الأداء المهني والأكاديمي. وتبرز هذه الدراسة أهمية الدعم الشامل الذي يمكن أن تقدمه الإدارة المدرسية، والذي يتجاوز النواحي الإدارية إلى الأبعاد النفسية والتطويرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يُلاحظ أن هناك اتفاقًا واضحًا على مركزية الدور الإداري في دعم برامج التربية الخاصة، سواء من خلال توفير التدريب والتطوير المهني، أو تحسين بيئة العمل، أو تعزيز فعالية القيادة التربوية. كما تشترك هذه الدراسات مع البحث الحالي في الأطر العامة، وتتنوع في البيئات الجغرافية والمناهج البحثية المستخدمة، مما يوفر للباحثات قاعدة معرفية متنوعة ومتكاملة.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تأصيل الجانب النظري، وتحديد مفاهيم البحث، واختيار المنهجية المناسبة، وبناء أدوات الدراسة وتحليل البيانات. كما أن اختلاف الفترات الزمنية وسياقات الدراسة عن السياق السعودي الحالي يضفي أهمية خاصة على الدراسة الحالية، التي تسعى إلى تقديم إضافة علمية تتناسب مع واقع التعليم وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج النوعي الذي بدا بأخذ موقعه حديثا في مجال التربية الخاصة من حيث طبيعتها وأهدافها وأدواتها ونتائجها وأهمية البحث النوعي في التربية الخاصة لدراسة القضايا والمواضيع ذات العلاقة بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة وقد تم استخدامها في البحث الحالي للحصول على بيانات دقيقة من خلال التعرف على آراء المشاركات من معلمات التربية الخاصة. (الفوزان، القحطاني، 2022)

المشاركات في البحث:

تم جمع بيانات هذه دراسة من عينة قصدية تضمنت معلمات طالبات التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية، داخل برامج التربية الخاصة الملحقة بالتعليم العام، البالغ عددهن خمس معلمات، واللاتي تنوعت خبرتهن بالعمل ما بين سنة إلى 15 سنة، وجميعهن يحملن مؤهل البكالوريوس في التربية الخاصة ولديهن دورات تدريبه في التربية الخاصة. (الفوزان، القحطاني، 2022).

جمع البيانات وأداة البحث:

تم استخدام المقابلة في هذه البحث كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، وهي تعتبر إحدى أهم وسائل البحث النوعي على الإطلاق التي تستخدم للحصول على معلومات تزيد من استكشاف وفهم قضية ما من قبل المعنيين بها، وكان تسليط الضوء في هذه البحث على آراء معلمات الطالبات ذوات الإعاقة حول دورهن في دعم الطالبات، إضافة إلى المعوقات التي تواجههن أثناء دعمهن لطالبات التربية الخاصة فكانت المقابلة مناسبة لهذا البحث، حيث تم جمع معلومات معمقة، وقد تم تطبيق إجراءات البحث على المعلمات وتم الاستناد في أثناء المقابلة على التسجيل الصوتي، وعلى مذاكرات الصوت الموجودة في

الهاتف المحمول آيفون 13 برو ماكس، وقد اهتم البحث الحالي بتحقيق معايير الجودة في البحث النوعي من خلال عدة إجراءات.(الفوزان ، والقحطاني ، 2022) ومن معايير الحكم على جودة البحث النوعي ما يلي:

المصداقية: يستخدم مصطلح المصداقية مقابلا لمصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي والذي يعني أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

الانتقالية: في البحث الكمي يطلق الصدق الخارجي على ما إذا كانت نتائج الدراسة يمكن أن تنطبق على حالة أخرى ويسمى التعميم، يقابل هذا في البحث النوعي الانتقالية.

الاعتمادية: يستخدم هذا المصطلح في مقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي فالثبات يعني أنه لو أعيد تطبيق الاختبار في نفس الظروف سيحقق نتائج مشابهة.

التطابقية: التطابقية (أو القابلية للتأكيد) تقابل الموضوعية في البحث الكمي وهذا يعني الإجابة على السؤال: هل يمكن أن تؤكد نتائج البحث عن طريق باحث آخر ؟ أو من خلال نتيجة بحث جديد. (العبد الكريم، 2012)

تحليل البيانات:

تم استخدام أساليب التحليل النوعي للبيانات التي تتناسب مع طبيعة البحث والبيانات التي سيتم جمعها من عينة البحث. ويعرَّف تحليل البيانات بأنه: عملية منهجية تهدف إلى فهم المعلومات المجمعة من خلال تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية. ويشمل ذلك تصنيف البيانات وتفسيرها لاستخراج الأنماط والمعاني المرتبطة بالظاهرة المدروسة (حامد،2019). وقد تم تحليل البيانات وفق المنهج النوعي باستخدام التحليل الموضوعي الهيكلي (Thematic Analysis) الذي يُبرز الموضوعات المشتركة والفروقات في إجابات المشاركات. وتمثلت خطوات تحليل البيانات، فيما يلي:

- جمع البيانات: سوف يتم تسجيل جميع المقابلات النوعية (صوتيًا أو كتابيًا) لضمان دقة التفاصيل التي سيتم جمعها.
- تنظيم البيانات: سوف يتم تنظيم البيانات المجمعة في شكل نصوص مكتوبة، مما سيسهل قراءتها وتحليلها، وسيتم استخدام برامج مثل NVivo أو Alasia لتسهيل تلك العملية.
- القراءة الأولية: سوف تتم قراءة البيانات بشكل شامل لفهم السياق العام وتجارب المشاركين، وهذه القراءة ستساعد في تحديد الموضوعات الرئيسية والمفاهيم التي ستتم دراستها.
- تحليل المحتوى: من خلال التشفير بتصنيف البيانات إلى فئات أو رموز، حيث سيتم تحديد المفاهيم الرئيسية والمواضيع المتكررة. ويمكن أن تكون هذه الرموز نظرية أو مستندة إلى البيانات نفسها وتحليل الموضوعات بتحليل الموضوعات لتحديد الأنماط والتوجهات في البيانات، حيث سيتم تجميع الرموز المتشابهة تحت موضوعات رئيسية.
- التفسير: سوف يتم تفسير البيانات من خلال ربط الموضوعات المستخلصة بالتجارب الفردية والسياقات الثقافية والاجتماعية، مما سيساهم في فهم المعاني العميقة المرتبطة بالموضوع المدروس.
- الإبلاغ عن النتائج: سوف يتم عرض النتائج بطريقة منسقة، تتضمن اقتباسات من المشاركين لدعم التحليلات، مع التركيز على كيف تعكس هذه النتائج التجارب والآراء المختلفة.
- المراجعة والتقييم: سوف يتطلب الأمر مراجعة النتائج مع زملاء أو خبراء في المجال لضمان دقة التحليل وموضوعيته.

- الاستنتاجات: بناء على التحليل، سوف يتم استخلاص استنتاجات تعكس الفهم العميق للظاهرة المدروسة، مما قد يؤدي إلى توصيات أو أفكار جديدة للبحث المستقبلي.
- وتم استخدام أساليب التحليل النوعي (MAXQDA) وهو برنامج حاسوبي يحلل البيانات النوعية والمختلطة، ويساعد في تحليل النصوص والوسائط المتعددة، وغيره من أساليب التحليل النوعي التي تتناسب مع طبيعة البيانات التي سيتم جمعها من أداة جمع البيانات للبحث الحالي.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرضًا مفصلًا لنتائج الدراسة الميدانية، التي أُجريت بهدف التعرف على دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة، من خلال تحليل إجابات المعلمات حول الأسئلة الرئيسة للمقابلة. وتضمن مناقشة هذه النتائج وتفسيرها، بما يثري فهم الظاهرة محل الدراسة ويوضح مدى تقاطع أو تباين الواقع التربوي مع ما توصلت إليه الأدبيات العلمية.

أولا: عرض النتائج

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:

"ما الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة؟

حيث كشفت إجابات المعلمات المشاركات عن مجموعة من الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة وهي:

1. طلب الكوادر البشرية والدعم المادي والمعنوي

اتفقت معظم المعلمات على أن من أبرز الاستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة هو توفير الكوادر البشرية المؤهلة من معلمين وإداريين، إلى جانب توفير الدعم المادي والمعنوي. حيث أن المعلمتين هند وعبير أكدتا أن وجود طاقم متخصص في التربية الخاصة يعد حجر الأساس في نجاح البرامج. أما أمل فشددت على أهمية الدعم المادي والمعنوي، واعتبرته ضروريًا لتوفير الإمكانات والبرامج اللازمة. كما أضافت المعلمة عزيزة ضرورة تقديم الدعم الشامل الذي لا يقتصر على الجانب المادي، بل يشمل أيضًا الرعاية النفسية والتعليمية. من جانبها، ركزت المعلمة سارة على أهمية توفير أدوات تعليمية مناسبة تتماشى مع قدرات الطلبة المتفاوتة، وأشارت إلى أن الدعم المعنوي له أثر كبير في تعزيز المسيرة التعليمية.

2. توفير البيئة التعليمية الملائمة والمرافق المناسبة

برزت أهمية تهيئة بيئة تعليمية مناسبة كعنصر مشترك بين عدد من المعلمات. حيث ذكرتا هند وعبير أهمية توفير فصول تحوي أركان تعليمية وألعاب ترفيهية تتناسب مع أعمار الأطفال، ما يساهم في تحسين التفاعل والتعليم. فيما أكدت سارة أن نجاح برامج التربية الخاصة يرتبط بشكل كبير بقدرة المدرسة على تهيئة المكان المناسب، سواء من حيث الفصول أو الوسائل التعليمية المختلفة (السمعية، البصرية، الحسية). وذهبت عزيزة إلى أبعد من ذلك، حيث طالبت بتخصيص مبانٍ ومرافق مدرسية معدة خصيصًا لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الفصول المهيأة ودورات المياه المناسبة. هذا التنوع في الطرح يعكس وعيًا عميقًا بأهمية البيئة الفيزيائية في دعم العملية التعليمية لهذه الفئة.

3. التنسيق مع الإرشاد الطلابي وأخصائيات الصحة النفسية

أجمعت معظم المعلمات على أن من استراتيجيات الدعم المهمة هو تعاون إدارة المدرسة مع وحدة الإرشاد الطلابي، وكذلك الاستفادة من خبرات الأخصائية النفسية. حيث ذكرت كل من أمل، هند، وعبير أن الإدارة تسهم في وضع خطط

علاجية وسلوكية بمشاركة الأخصائية النفسية لحل المشكلات السلوكية التي قد تواجه الطلاب. بينما لم تذكر سارة وعزيزة هذا الجانب بشكل صريح ضمن دور الإدارة، ولكنهما تحدثتا لاحقًا في الإجابات الأخرى عن أهمية وجود أخصائيات في المدرسة، ما يعكس اهتمامًا غير مباشر بهذا الجانب.

4. دعم التخطيط والتنظيم والتقييم المستمر

انفردت أمل بذكر نقطة مشاركة إدارة المدرسة لمعلمي التربية الخاصة في التخطيط والتنظيم للبرامج، ما يشير إلى رؤية تشاركية بين الإدارة والمعلمين. كما أشارت هند المغيدي إلى دور الإدارة في تقييم برامج التربية الخاصة وتطويرها باستمرار، وهو ما يعكس تركيزًا على الجودة والتحسين المستمر. هذا البعد لم يُذكر من قِبل باقي المعلمات بشكل واضح، ما قد يدل على اختلاف في الخبرات أو مدى تطبيق هذه الاستراتيجية في بيئاتهن المدرسية.

وتتضح من خلال المقابلات مجموعة من الاستراتيجيات الجوهرية التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة، منها: توفير الكوادر والدعم المالي والمعنوي، تهيئة البيئة التعليمية، التعاون مع المختصين في الإرشاد والعلاج، وأخيرًا التخطيط والتقييم المستمر. وعلى الرغم من وجود اتفاق واسع بين المعلمات في المحاور الأساسية، إلا أن هناك تباينًا في مدى شمولية الطرح، حيث ركزت كل معلمة على جوانب مختلفة تعكس واقع مدرستها وخبرتها المهنية.

نتائج السؤال الثاني، الذي ينص على:

ما المشكلات التي تواجهها إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم لبرامج التربية الخاصة؟

تعددت وجهات نظر المعلمات حول هذه المشكلات، مما يعكس عمق التجربة وواقع التطبيق في البيئات المدرسية المختلفة وتحليل تلك المشكلات.

نتائج السؤال الثاني، والذي ينص على:

ما المشكلات التي تواجهها إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم لبرامج التربية الخاصة؟

1. نقص الكوادر التعليمية المتخصصة

أجمعت معظم المعلمات على أن من أبرز التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة هو نقص الكوادر المتخصصة المؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث ذكرت كل من أمل، هند، وعبير هذه المشكلة بوضوح، معتبرات أن غياب الكوادر يؤثر على جودة البرامج التعليمية. كما شددت عزيزة على أهمية توافر المعلمين المتخصصين، مشيرة إلى أن نقصهم يؤدي إلى إضعاف مستوى التفاعل والدعم داخل الصف. أما سارة، فلم تذكر الكوادر التعليمية بشكل مباشر، بل ركزت على البيئة والوسائل التعليمية، مما قد يُفهم على أنه اختلاف في ترتيب الأولويات أو انعكاس لطبيعة الواقع في مدرستها.

2. نقص الوسائل التعليمية والتجهيزات المناسبة

برز نقص الوسائل التعليمية كأحد أبرز العوائق التي تواجه الإدارة، حيث أشارت إليه أمل وهند، وعبير بوضوح، معتبرات أن قلة الوسائل تؤثر على تفاعل الطلبة وتقدمهم. كذلك تحدثت عزيزة عن عدم توفر الوسائل المناسبة كأحد أبرز المعوقات، مؤكدة أن ذلك يحد من فاعلية العملية التعليمية. من جهتها، ركزت سارة على أهمية توفر الوسائل التعليمية بأنواعها (السمعية، البصرية، الحسية)، مشيرة إلى أن غياب هذه الأدوات يعيق الوصول إلى الأهداف التعليمية، خاصةً عند التعامل مع فروق القدرات بين الطلاب.

3. ضعف التواصل مع أولياء الأمور

اتفقت المعلمات على أن ضعف التواصل مع أولياء الأمور يشكّل عائقًا مهمًا. حيث ان كل من أمل، هند، وعبير تحدثن عن نقص التواصل أو عدم استجابة بعض أولياء الأمور عند الاستفسار عن حالات الطلاب، مما يعيق المتابعة التربوية والسلوكية. وأكدت عزيزة أيضًا على صعوبة التواصل أحيانًا أو عدم تفهم أولياء الأمور لطبيعة الإعاقة أو متطلبات الدعم، وهو ما ينعكس سلبًا على فعالية الدعم المدرسي. أما سارة، فقد ركزت على أهمية التعاون مع الوالدين لحل المشكلات، ما يشير إلى إدراكها لأهمية هذا الجانب، وإن لم تصفه كمشكلة مباشرة بل كمجال للتحسين.

4. نقص التأهيل والتدريب التخصصي للمعلمين

اتفقت جميع المعلمات تقريبًا على أن نقص الدورات التدريبية والتأهيل المهني يشكّل عائقًا في تقديم الدعم الكافي. حيث ذكرت أمل، هند، وعبير هذا الجانب ضمن المشكلات التي يجب معالجتها من خلال تكثيف التدريب. عزيزة أكدت أن غياب التأهيل يحد من قدرة المعلمين على التفاعل مع الطلاب وفهم احتياجاتهم التعليمية والنفسية. بينما تحدثت سارة عن أهمية الدورات في جزء لاحق من المقابلة، معتبرة أن زيادة التدريب تقلل من المشكلات داخل الصف، ما يعكس قناعة راسخة لديها بفاعلية هذا النوع من الدعم، حتى وإن لم تصنفه صراحة ضمن "المشكلات" في إجابتها.

5. عدم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة

أبرزت سارة بشكل خاص أهمية تهيئة البيئة التعليمية (من حيث الفصول، الأدوات، التكييف حسب نوع الإعاقة)، معتبرة أن غياب البيئة المناسبة يعيق العملية التعليمية برمتها. كما ألمحت عزيزة إلى هذه النقطة، موضحة ضرورة توفير فصول ومرافق مخصصة لذوي الإعاقات المختلفة، مما يشير إلى أن البيئة التعليمية ليست مجرد خلفية، بل جزء من الأدوات التي تسهم في نجاح البرنامج. هذا الجانب لم يتم التركيز عليه بنفس القوة من قبل بقية المعلمات، مما يبرز تباينًا في التركيز حسب السياق المدرسي لكل معلمة.

نتائج السؤال الثالث الذي ينص: كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه ادارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم ببرامج التربية الخاصة؟

أظهرت إجابات المعلمات عددًا من المبادرات الواقعية والمقترحات التربوية التي تعكس خبراتهن وملاحظاتهن الميدانية.

1. تطوير البنية التحتية وتهيئة البيئة التعليمية

اتفقت المعلمات على أن تهيئة البيئة التعليمية وتطوير البنية التحتية من الحلول الأساسية. حيث أن كل من هند وعبير الحارثي شددتا على أهمية تحسين البنية المدرسية واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والإدارة. وأشارتا إلى أن وجود بيئة تعليمية متكاملة يسهم في تسهيل تقديم الخدمات. بينما أكدت عزيزة على ضرورة توفير المرافق والفصول المناسبة والمباني المهيأة لذوي الاحتياجات الخاصة، مع مراعاة اختلاف الإعاقات. من جهتها، سارة أشارت إلى ضرورة تهيئة المكان المناسب، سواء من حيث الوسائل أو الفصول أو المرافق، وربطت ذلك بشكل مباشر بقدرة الطالب على التعلم والتفاعل.

2. تعزيز الكوادر التعليمية والتدريب المستمر

كان هناك توافق واضح بين المعلمات على أهمية تعزيز الكوادر وتكثيف التدريب والتأهيل. أكدت كل من أمل، هند، وعبير على ضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات بشكل مستمر، وتطوير أدائهم المهني. وذكرت عزيزة بشكل صريح ضرورة تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين في التربية الخاصة، حتى يتمكنوا من التفاعل مع الطلاب ومواجهة التحديات. كما دعت سارة إلى تكثيف الدورات أيضًا، موضحة أن التدريب ينعكس إيجابًا على أداء المعلمات ويساهم في تقليل المشكلات اليومية داخل الصف.

3. زيادة التمويل والدعم المالي

أجمعت المعلمات على أن زيادة التمويل وتوفير الميزانيات يُعد من الحلول المحورية. أشارت كل من هند وعبير إلى ضرورة رفع مستوى الدعم المالي، بما يتيح تحسين الخدمات وتوفير الوسائل التعليمية. واتفقت أمل على هذه النقطة ضمن مجموعة الحلول التي اقترحتها. أما عزيزة فقد لمحت إلى هذا الجانب بشكل غير مباشر عندما تحدثت عن ضرورة توفير الوسائل والمرافق، والتي لا يمكن توفيرها دون دعم مالي كافٍ.

4. تعزيز التواصل مع أولياء الأمور

ظهر هذا الموضوع في إجابات معظم المعلمات، باعتباره عاملاً مهمًا في التغلب على المشكلات. أمل، هند، وعبير اقترحن تعزيز العلاقة مع أولياء الأمور من خلال الاتصال المباشر والمشاركة الفاعلة. كما أشارت سارة إلى أهمية التعاون المستمر بين الأسرة والمدرسة، وربطت ذلك بتجاوز الصعوبات داخل الصف وحتى في المنزل. عزيزة أكدت كذلك على ضرورة تحسين قنوات الاتصال مع أولياء الأمور ورفع مستوى الوعي لديهم.

5. تنظيم الأنشطة والبرامج العلاجية والترفيهية

من الحلول المقترحة أيضًا: تنظيم أنشطة علاجية وترفيهية، حيث ذكرت كل من هند، عبير، وأمل أهمية دمج الأنشطة المختلفة (الرياضية، الفنية، العلاجية) ضمن البرامج التعليمية لدعم الطلاب. هذا النوع من البرامج يُنظر إليه كوسيلة لتحسين الصحة النفسية، ورفع التفاعل والتحفيز داخل الصف. بينما لم تركز سارة كثيرًا على هذا الجانب، إلا أنها دعت إلى رفع الوعي المجتمعي بأهمية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يمكن ربطه بدور الأنشطة في تعزيز دمج هذه الفئة مجتمعيًا.

6. تطوير معايير تقويم الأداء وتبادل الخبرات

طرحت المعلمات هند، عبير، وأمل فكرة وضع معايير موحدة لتقويم أداء المعلمين، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين المدارس والمعلمين. هذا النوع من التقييم المهني يُسهم في تطوير الأداء وتحقيق التحسين المستمر. لم تتطرق سارة أو عزيزة لهذا الموضوع بشكل مباشر، ما يعكس اختلافًا في التركيز على الجانب الإداري والقيادي.

ومن التحليل السابق ترى الباحثات أن إجابات المعلمات أظهرت أن التغلب على مشكلات دعم برامج التربية الخاصة يتطلب حلولًا شاملة تشمل: تطوير البيئة المدرسية، تأهيل المعلمين، رفع الدعم المالي، تعزيز العلاقة مع الأسرة، تفعيل الأنشطة التربوية، وتطبيق أنظمة تقويم وتطوير مهني. وعلى الرغم من أن هناك اتفاقًا واسعًا حول هذه الحلول، إلا أن التركيز يختلف من معلمة لأخرى تبعًا لواقع المدرسة وخبرتها، مما يعكس عمق التنوع في التحديات التي تواجهها إدارات المدارس في هذا المجال.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة

أظهرت نتائج المقابلات أن الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة متعددة وشاملة، وقد تمثلت في عدة جوانب رئيسية، أبرزها: توفير الكوادر البشرية المؤهلة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، والتنسيق مع الإرشاد الطلابي، والمشاركة في التخطيط والتقييم. وقد توافق هذا الطرح مع ما توصلت إليه دراسة العلي (2020) التي أكدت أن القيادة التربوية الفعالة تساهم في تطوير مهارات معلمات التربية الخاصة وتُوفر بيئة تعليمية إيجابية.

كما دعمت دراسة الكعبي (2022) هذا الاتجاه من خلال تأكيدها على أهمية تطوير الإستراتيجيات التي تركز على التدريب والدعم النفسي، وهو ما ورد صراحة في المقابلات من خلال تأكيد المعلمات على أهمية التأهيل والتدريب كإستراتيجية دعم أساسية.

وتعزز هذه النتائج أيضًا ما أشارت إليه دراسة الشمري (2018) حول أهمية الدعم الإداري في تعزيز ثقة المعلمين بأنفسهم، وهو ما ظهر في تأكيد المعلمات على أثر الدعم المادي والمعنوي في رفع كفاءة الأداء وتحقيق نتائج إيجابية للطلبة.

من جهة أخرى، أظهرت نتائج المقابلات تركيز المعلمتين فاطمة القحطاني ونورة المغيدي على إشراك المعلمات في عمليات التخطيط والتقييم، بما يتفق مع التوجهات الحديثة في القيادة المدرسية التي تعزز العمل التشاركي، وهو ما لم يكن بارزًا بنفس القوة في بعض الدراسات السابقة، مما يشير إلى تطور ملحوظ في ممارسات بعض المدارس.

المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة في تقديم الدعم لبرامج التربية الخاصة

كشفت نتائج المقابلات عن أن أبرز المشكلات التي تعاني منها إدارات المدارس تتمثل في: نقص الكوادر التعليمية المتخصصة، ضعف التواصل مع أولياء الأمور، قلة الوسائل التعليمية، نقص التأهيل المهني للمعلمين، وعدم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة.

وقد توافقت هذه النتائج مع ما ورد في دراسة مصطفى (2023) التي أشارت إلى ضعف الإمكانات المادية، والنقص في المعايير التنظيمية داخل مدارس التربية الخاصة، وهو ما عكسه حديث المعلمات حول نقص الكوادر والمؤهلات، وغياب البيئة المهيأة للطلبة.

كما أن ما ذكرته المعلمات من قصور في التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، وتحديدًا عدم تجاوبهم مع استفسارات المعلمين بشأن حالة الطلبة، يتفق مع نتائج دراسة سعيدان (2018) التي أشارت إلى وجود قصور في إدارة الخدمات الطلابية المساندة، بما يشمل ضعف التفاعل مع الأطراف المعنية بدعم الطالب.

الجدير بالذكر أن المعلمات ركزن على نقص التدريب كعامل مشترك يفاقم المشكلات، وهو ما يعكس جانبًا من نتائج دراسة الكعبي (2022) التي طالبت بتطوير إستراتيجيات قائمة على التدريب المستمر، مما يدعم التوجه نحو معالجة هذه الفجوة كأولوية ملحة في واقع التربية الخاصة.

كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم؟

اقترحت المعلمات جملة من الحلول الواقعية للتغلب على هذه التحديات، منها: تطوير البنية التحتية، وتعزيز الكوادر التعليمية، ورفع التمويل والدعم المالي، وتحسين التواصل مع أولياء الأمور، وتنظيم أنشطة علاجية وترفيهية، وتطبيق معايير تقويم مهنية للمعلمين.

وقد ارتبطت هذه الحلول بشكل مباشر بما توصلت إليه دراسة مصطفى (2023)، التي دعت إلى إعادة النظر في بنية إدارة مدارس التربية الخاصة وتوفير الدعم الإداري والمالي والفني الكافي.

وتؤكد دراسة الشمري (2018) على أهمية وجود دعم إداري فعال؛ لأنه يرفع من معنويات المعلمين ويزيد من كفاءتهم، وهو ما يتطابق مع اقتراح المعلمات لتكثيف التأهيل والدورات المهنية كوسيلة رئيسة لمعالجة المشكلات. كما أن دعوات المعلمات لتعزيز الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع تعكس ما أشارت إليه دراسة العلي (2020) حول أثر البيئة التعليمية الإيجابية في رفع جودة التعليم، خاصة إذا دعمتها إدارة مدرسية تملك رؤية تطويرية واضحة.

ولعل ما يميز إجابات بعض المعلمات مثل فائزة شويل وفاطمة مليح هو تركيزهما على البعد الإنساني والنفسي للطلبة، والدعوة لوجود كوادر مساندة (مثل أخصائيات نفسية واجتماعية ونطق وتخاطب)، وهو بُعد لم يحظَ بتفصيل كافٍ في الدراسات المذكورة، مما يشير إلى نقطة تستحق التوسع في البحوث المستقبلية.

وترى الباحثات أن نتائج هذا البحث جاءت متوافقة بدرجة كبيرة مع الأدبيات السابقة، مما يعزز موثوقية النتائج وواقعيتها. وقد تمثلت الإضافة الأبرز لهذه الدراسة في تسليط الضوء على أصوات المعلمات أنفسهن وتفصيل الواقع العملي الذي يعشنه، مما يضيف بعدًا تطبيقيًا مهمًا للممارسات الإدارية. ويمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير خطط الدعم الإداري والتدريب المهني، وكذلك في رسم سياسات تعليمية أكثر شمولًا وعدالة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الجزء خاتمة البحث، حيث تُعرض فيه خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلى جانب أبرز التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة. كما يُقدم البحث مجموعة من المقترحات البحثية المستقبلية التي تُوجه الباحثين والمهتمين نحو مجالات جديدة تستحق المزيد من الدراسة والتعمق، استنادًا إلى الفجوات التي كشفت عنها نتائج هذا البحث.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة من خلال تحليل مقابلات معلمات التربية الخاصة، التي سلطت الضوء على دور إدارة المدرسة في دعم برامج التربية الخاصة، والمشكلات التي تواجهها، والسبل المقترحة للتغلب عليها. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الإستراتيجيات التي تتبناها إدارة المدرسة لدعم برامج التربية الخاصة:

خلصت الدراسة إلى أن أبرز الإستراتيجيات هي:

- توفير الكوادر التعليمية المتخصصة والدعم المادي والمعنوي.
- تعيين المتخصصين من الكوادر التعليمية لمزاولة التدريس.
- توفير بيئة جاذبة للطلاب والشراكات الاجتماعية مع المؤسسات التعليمية والتنسيق مع الإرشاد الطلابي والأخصائية النفسية.
- مشاركة المعلمين في التخطيط والتقييم.
- تفاوتت بعض وجهات النظر من حيث التركيز، فبينما ركزت بعض المعلمات على الدعم الإداري، ركزت أخريات على دعم البنية التحتية أو البيئة الصفية.

المشكلات التي تواجه إدارة المدرسة في تقديم الدعم اللازم:

تمثلت أبرز المشكلات في التالي:

- نقص الكوادر التعليمية المتخصصة.
- ضعف التواصل مع أولياء الأمور وقلة الوسائل التعليمية.
- نقص التأهيل المهني والدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات كعائق رئيسي أمام فاعلية البرامج.
- عدم تفعيل الشراكات الاجتماعية مع المؤسسات التعليمية الأخرى.
- عدم تهيئة الفصول والمرافق بما يتناسب مع طبيعة الإعاقات لدى الطلبة وعدم وجود أخصائية نفسية.

السبل المقترحة للتغلب على هذه المشكلات:

من أهم السبل المقترحة للتغلب على هذه المشكلات من قبل المعلمات ما يلي:

- تطوير البنية التحتية من خلال توفير فصول ومرافق مناسبة.
- تنظيم الأنشطة العلاجية والتعليمية.

- تطبيق معايير لتقويم أداء المعلمين.
- تبادل الخبرات بين المدارس.
- رفع الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تكثيف التدريب والتأهيل المهني.
- زيادة التمويل والدعم المالي.
- تعزيز التواصل مع أولياء الأمور.
- تنظيم الأنشطة العلاجية والتعليمية.
- تفعيل الشراكات الاجتماعية مع المؤسسات التعليمية الأخرى.
- تبادل الخبرات بين المدراس، وتوفير أخصائية نفسية بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة.
- رفع الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.

والشكل التالي يوضح خلاصة بأهم النتائج:

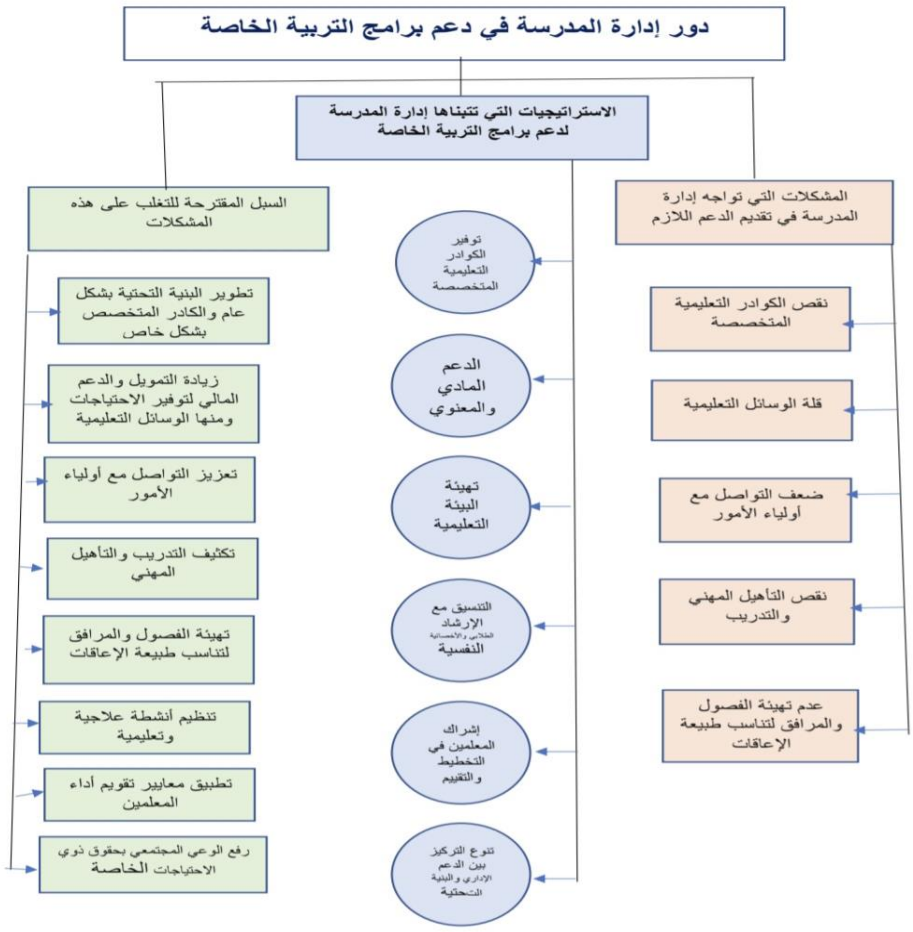

الشكل(1) ملخص نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

- ضرورة أن تعمل وزارة التعليم على سد العجز في الكوادر المتخصصة في التربية الخاصة من خلال التوظيف المستهدف، والتوسع في إعداد وتأهيل المعلمين المتخصصين.
- التأكيد على تقديم برامج تدريبية دورية ومتخصصة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، تركز على أساليب التعليم الفردي، والتعامل مع السلوكيات، والتكيف مع أنواع الإعاقات المختلفة.
- تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية في المدارس.
- تهيئة المدارس لتكون صديقة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الفصول المخصصة، والوسائل التعليمية التفاعلية، والمرافق المناسبة (مثل الممرات، دورات المياه، أماكن الاستراحة).
- تشجيع الشراكة الفاعلة بين المدرسة وأولياء الأمور.
- تطوير قنوات التواصل مع أولياء الأمور من خلال اجتماعات دورية، وورش عمل تعريفية، وبرامج إرشادية لرفع وعيهم بدورهم في دعم تعليم أبنائهم.
- التأكيد على وجود أخصائيات نفسيات واجتماعيات ونطق وتخاطب ضمن طاقم المدرسة، وتفعيل دورهن في بناء الخطط العلاجية والسلوكية بالتعاون مع المعلمات.
- وضع حوافز مادية لمعلمات التربية الخاصة.
- تنويع الأنشطة الداعمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنظيم برامج وأنشطة تعليمية وعلاجية وترفيهية تساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية للطلبة داخل المدرسة.
- إعداد معايير واضحة وشاملة لتقويم أداء معلمي التربية الخاصة مع تقديم تغذية راجعة بناءة تسهم في تطوير أدائهم المهني.
- تبنّي رؤية مستقبلية لتطوير إدارة برامج التربية الخاصة.
- دعوة صناع القرار إلى إعادة هيكلة إدارة التربية الخاصة لتكون أكثر مرونة وتفاعلًا، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في التعليم الشامل، وضمان العدالة التعليمية لجميع الطلبة.

مقترحات الدراسة:

- تصور مقترح لتطوير الشراكة بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أثر الدعم النفسي المقدم من إدارة المدرسة على الصحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة.
- دور البيئة المدرسية المادية في تحسين تعلم الطلاب ذوي الإعاقات المتعددة.
- تحليل تجارب القيادة التربوية في دعم برامج التربية الخاصة في المدارس الريفية مقابل الحضرية.
- إجراء دراسة تطبق على مدارس البنين والمقارنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالي.
- فاعلية الأنشطة العلاجية والترفيهية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تصميم نموذج مقترح لتقويم أداء معلمي التربية الخاصة قائم على المعايير المهنية الحديثة.

المراجع

أبو النصر، م. (2017). *الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة*. مكتبة بيروت الحرة.

أبو شادي، م. (2021). تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية*. *32*(127)، 369–394.

الشمري، س. (2018). فعالية إدارة المدرسة في تعزيز الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية*. *10* (2)، 45–67.

السبيتي، ح. (2020). *التربية الخاصة*. مكتبة دار القلم.

السعودي، ر. حتاته. أ. العازمي، م. (2021). *تقويم أداء مديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت*: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*. *3*(3)، 331–359.

سعيدان، ع. (2018). واقع إدارة الخدمات الطلابية المساندة المقدمة لطلاب التربية الخاصة بمدارس التعليم العام في ضوء المعايير العالمية. *مجلة كلية التربية*. *34*(7)، 158–195.

العلي، م. (2020). دور القيادة التربوية في دعم معلمات التربية الخاصة: دراسة حالة. *مجلة التربية الخاصة*. *15* (1)، 78–92.

الفرح، د. (2019). *أساسيات التربية الخاصة للمعلمين*(ط.2). القاهرة: مكتبة دار المعارف.

الكعبي، ع. (2022). إستراتيجيات إدارة المدرسة في دعم معلمات التربية الخاصة: رؤية مستقبلية. *مجلة البحث التربوي*. *18*(3)، 101–120.

جابر، م. (2018). تأثير التقنيات المساندة على تحسين مهارات التواصل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة التربية الخاصة*. *15* (2)، 45–67.

حامد، م. (2019). *البحث العلمي في التربية* (ط.2). دار المناهج للنشر والتوزيع.

الحسيني، ب. (2016). *البحث العلمي: أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته*. بيت الأفكار الدولية.

الظالمي، ع. 2022. المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم. *مجلة الباحث*. *41*(2)ج(1)، 665-685.

العبد الكريم، ر. (2012). *البحث النوعي في التربية*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد المجيد، ع. (2019). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية* (ط.2). مكتبة عمان.

عبدالنبي، ف. (2022). واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *11* (2)، 448–475.

الفوزان، س. القحطاني، م. (2022). التصميم الشامل للانتقال إلى ما بعد المرحلة الثانوية للطالبات ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة البحث العلمي*. *23*(5)، 62-87.

الفوزان ع. ا. ب. ع. ا. ب. إ. (2024). التواصل باللغة العربية خارج الصف لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها: الفرص والمعوقات. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4)، 612-635. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2199

مخلوف، س. (2017). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء الإداري لدى مديري مدارس التربية الخاصة. *مجلة التربية*. (172) ج(2)، 436-485.

محمد، ر. مصطفى، ي. أحمد، م. (2023). تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة في تحسين الأداء المهني للمعلمين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. *18* (14)،54- 83.

وزارة التعليم. (1443هـ). *الدليل الإرشادي للمدارس*. مطابع وزارة التعليم.

وزارة التعليم. (1445هـ). *موجز إنجازات الوزارة خلال عام 1444هـ - 1445هـ*. مطابع وزارة التعليم.

References

Abd al-Majid, A. (2019). *Special education and its therapeutic programs* (2nd ed.). Oman Library, (in Arabic).

Abd al-Nabi, F. (2022). *The reality of addressing the problems of integrating students with special needs in public schools in Najran from the perspective of female teachers, supervisors, and school leaders. International Journal of Educational and Psychological Studies*, 11(2), 448–475, (in Arabic).

Abu al-Nasr, M. (2017). *Modern trends in the care and rehabilitation of people with disabilities*. Beirut Free Library, (in Arabic).

Abu Shadi, M. (2021). *Developing the management of special education schools in Egypt in light of contemporary global trends. Journal of the Faculty of Education*, 32(127), 369–394, (in Arabic).

Ahmed, M. R. A. (2025). Accreditation and Quality Assurance: Exploring Impact and Assessing Institutional Change in the US and Saudi Arabian Higher Education Institutions. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(1), 626–639. https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2419

Al-Abd al-Karim, R. (2012). *Qualitative research in education*. King Fahd National Library, (in Arabic).

Al-Ali, M. (2020). *The role of educational leadership in supporting special education female teachers: A case study*. *Journal of Special Education*, 15(1), 78–92, (in Arabic).

Al-Dhalami, A. (2022). *Obstacles facing special education teachers in light of some variables from their point of view*. *Al-Bahith Journal*, 41(2, Part 1), 665–685, (in Arabic).

Al-Farah, D. (2019). *Fundamentals of special education for teachers* (2nd ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif Library, (in Arabic).

Al-Fawzan, S., & Al-Qahtani, M. (2022). *Universal design for post-secondary transition for female students with intellectual disabilities from the perspective of their teachers*. *Journal of Scientific Research*, 23(5), 62–87, (in Arabic).

Al-Fozan, A. B. A. B. I. (2024). Arabic Language Communication Outside the Classroom among Non-Native Learners: Opportunities and Challenges. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4), 612–635. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2199, (in Arabic).

Al-Husseini, B. (2016). *Scientific research: Its foundations, methodologies, methods, and procedures*. Bayt Al-Afkar Al-Duwaliyya, (in Arabic).

Al-Kaabi, A. (2022). *School management strategies in supporting female special education teachers: A future vision*. *Journal of Educational Research*, 18(3), 101–120, (in Arabic).

Al-Saudi, R., Hatatah, A., & Al-Azmi, M. (2021). *Evaluating the performance of special education school principals in Kuwait: A field study*. *Journal of the Faculty of Education*, 3(3), 331–359, (in Arabic).

Al-Shammari, S. (2018). *The effectiveness of school management in enhancing the professional performance of special education teachers*. *Journal of Educational Sciences*, 10(2), 45–67, (in Arabic).

Al-Subayti, H. (2020). *Special education*. Dar Al-Qalam Library, (in Arabic).

Hamed, M. (2019). *Scientific research in education* (2nd ed.). Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, (in Arabic).

Jaber, M. (2018). *The impact of assistive technologies on improving communication skills of students with special needs*. *Journal of Special Education*, 15(2), 45–67, (in Arabic).

Makhlouf, S. (2017). *The effectiveness of a proposed training program to improve administrative performance among special education school principals*. *Journal of Education*, (172, Part 2), 436–485, (in Arabic).

Ministry of Education. (2022). *The schools' guidance manual*. Ministry of Education Press, (in Arabic).

Ministry of Education. (2024). *Summary of the ministry's achievements during the year 1444–1445 AH*. Ministry of Education Press, (in Arabic).

Mohamed, R., Mostafa, Y., & Ahmed, M. (2023). *Developing the management of special education schools in improving teachers' professional performance*. *Fayoum University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 18(14), 54–83, (in Arabic).

Sa'idan, A. (2018). *The reality of managing supportive student services provided to special education students in public schools in light of global standards*. *Journal of the Faculty of Education*, 34(7), 158–195, (in Arabic).